**المحاضرة الثانية ماهية الانثربولوجيا الجنائية و موقعها من العلوم الأخرى**

**1- مفهوم الانثربولوجيا الجنائية**

فالانثربولوجيا الجنائية the science of anthropology أو علم طبائع المجرم يعنى بدراسة المجرم من حيث صفاته التكوينية البايولوجية (العضوية ) و النفسية و أثر العوامل البيئية المحيطة به على تلك الصفات و ذلك بقصد تفسير الدوافع و الأسباب للأفعال الإجرامية الفردية و يعني ذلك علم الانثربولوجيا الجنائي لا يعطي تفسيرا لظاهرة الإجرام بوجه عام ولكنه يفسر الأسباب التكوينية التي تدفع المجرم إلى ارتكاب الجريمة (أكرم نشأت إبراهيم ، 2011،ص13).

**2- موقع الانثربولوجيا الجنائية من العلوم الأخرى**

يرى الدكتور رمسيس بهنام في كتابه النظرية العامة للقانون الجنائي " أن من العلوم الجنائية علوم تنقطع لدراسة الجريمة كواقعة و المجرم كشخص بصرف النظر عن حكم القانونية في شأنهما و على ضوء الواقع الكوني الملموس وهي تحتوي على علمين هما: علم طبائع المجرم و علم الاجتماع الجنائي أو الإجرامي(رمسيس بهنام ،1997، ص84). و ترى الدكتورة سامية حسن الساعاتي " أن كتابات علم الأنثروبولوجيا الجنائية نجدها قد تغيرت إلى مبادئ علم الإجرام الفردي عام 1954 م، و يعد التقسيم الذي طرحه الدكتور عبد الفتاح مصطفى الصبغي أهم الدراسات في هذا المجال فقد أورد تقسيمات بعض الفقهاء ثم طرح رأيه الخاص نوردها كالتالي:

**2-1-** **تقسيم " دي أسوا" :** الفقيه الإسباني: يقسم العلوم الجنائية إلى أربع فئات رئيسية:

-علم الإجرام و من فروعه علم العقاب.

- القانون الجنائي و قانون الإجراءات الجزائية و علم السياسة الجنائية.

- علم التحقيق الجنائي.

- العلوم المساعدة.

و مما يؤخذ على هذا التقسيم أنه وضع علم العقاب كفرع لعلم الإجرام بينما هو علم إلى جانب علم الإجرام ، كما أنه لا يظهر في تقسيمه مكان ظاهر لعلم الأنثروبولوجيا الجنائية.

**2-2-** تقسيم الفقيه الإيطالي مانسيني: يقسم العلوم الجنائية إلى ثلاث فئات:

- القانون الجنائي.

- علوم تبحث في الظاهرة الاجتماعية النفسية للجريمة: علم الإجرام الأنثروبولوجيا

الجنائية- علم الاجتماع الجنائي- علم النفس الجنائي.

- علوم تستهدف ملائمة الوسيلة للهدف: منها السياسة الجنائية

2-3- تقسيم الفقيه الإيطالي " **كفالو**": يقسم العلوم الجنائية إلى 4 فئات:

أ - القانون الجنائي: و هو قانون مستقل تدور سائر العلوم الجنائية حوله.

ب - العلوم الجنائية المساعدة: فيها: الأخلاق- السياسة الجنائية- الفلسفة العقابية-الأنثروبولوجيا الجنائية-علم النفس الجنائي- علم الاجتماع الجنائي- علم الإجرام

ت - العلوم التكميلية: قانون العقوبات المقارن –تاريخ قانون العقوبات- الطب الشرعي و

النفسي.

ث - علوم تتصل بتطبيق قانون العقوبات: علم النفس القضائي- علم البوليس الفني علم

السجون. يؤخذ على هذا التقسيم أنه أدرج الأخلاق و الطب الشرعي ضمن العلوم الجنائية.

2-5- تقسيم المدرسة النمساوية: من أبرز روادها: سيلينغ- هانس قروس – قراس برغر يقسمون العلوم الجنائية إلى:

أ. علم الحقيقة الإجرامية فيه : علم الظاهرة الإجرامية المورفولوجيا و الانثروبولوجيا الجنائية.

ب. علوم دراسة الوقائع الإجرامية الطب الشرعي- علم الأمراض النفسية و العقلية- علم النفس القضائي الجنائي- التكتيك الجنائي المتعلق بالإثبات.

ج. علوم دراسة مكافحة الجريمة: علم التربية الوقائية- علم العقاب- علم الوقاية من الجريمة (مأمون سلامة ،1967، ص 110).

2-6- تقسيم الفقيه الإيطالي: جرسبيني: يقسم العلوم الجنائية إلى 3 فئات:

أ- علوم القاعدة القانونية الجنائية: قانون العقوبات- تاريخ قانون العقوبات- علم الاجتماع

الجنائي- فلسفة قانون العقوبات- السياسة الجنائية.

ب- علوم شخصية المجرم و السلوك الإجرامي: الانثروبولوجيا الجنائية- علم الاجتماع الجنائي.

ج- العلوم المساعدة: الطب الشرعي- علم النفس القضائي- علم الأمراض العقلية- فن التحقيق.

ما يلاحظ على تقسيم جرسبيني أنه لا يعترف بوجود علم مستقل يدعى: علم الإجرام لأنه في نظره ليس سوى علم السياسة الجنائية، كما أنه يدخل علم النفس الجنائي ضمن علم الأنثروبولوجيا الجنائية إذ يرى أن الأنثروبولوجيا الجنائية علم واسع يشمل جميع العلوم الدارسة للجانب العضوي و النفسي للمجرم (سعداوي محمد الصغير ،2010،ص19).

كما أنه يفصل بين علم الاجتماع الجنائي و الأنثربولوجيا الجنائية " مع أنهما ليسا سوى جزئين مكونين لعلم الإجرام،إذ أن هذا العلم يستعين بالنتائج التي يقدمها إليه كل منهما" ويلاحظ أن الفقيه "جرسبيني" قد عدل عن رأيه الأول و صنف في مؤلفاته اللاحقة علم الإجرام ضمن العلوم الجنائية.

2-7- تقسيم الدكتور عبد الفتاح مصطفى الصيفي: يرى أن أسلم تقسيم ينبغي أن يعتمد على وحدة الموضوع لكل فئة و بناءا عليه يكون التقسيم كالتالي:

أ- علوم القاعدة الجنائية: القانون الجنائي- تاريخ القانون الجنائي- علم الاجتماع القانوني فلسفة القانون الجنائي- علم العقاب- قانون الإجراءات الجزائية

ب- علوم دراسة الظواهر الجسدية والطبيعية للمجرم: الأنثروبولوجيا الجنائية- الفيسيولوجيا الجنائية- علم التكوين الإنساني- الموروفولوجيا.

ج- علوم دراسة الجانب العقلي و النفسي للمجرم.

د- علوم دراسة الناحية الاجتماعية للسلوك الإجرامي

ه-العلوم الاحتوائية تدرس النتائج العلمية و القواعد الفنية لعلوم أخرى وفيها: علم الإجرام علم السياسة الجنائية.

و- العلوم المساعدة: الطب الشرعي- التحقيق الفني-علم النفس القضائي. و يؤكد الدكتور عبد الفتاح مصطفى الصيفي على ضرورة إرفاق هذا التقسيم بالملاحظات التالية:

1- أن هناك تداخلا بين هذه العلوم الجنائية و يرجع ذلك إلى أنها تشترك معا في وحدة النظام الذي تنتمي إليه، الأمر الذي يجعل حدا فاصلا بين كل منها أم ا ر يكاد يكون مستحيلا.

2- أن من هذه العلوم ما يستعين بغيره منها، فتظهر حاجة السياسة الجنائية إلى علم الإجرام أو الأنثروبولوجيا الجنائية.

3- إن وصف هذه العلوم بأنها جنائية إنما يرجع إلى أنها جميعا تتصل بالسلوك الإجرامي بصفته سلوكا ينجم عن تفاعل مجموعة من العوامل.

**قائمة المراجع المحاضرة الثانية :**

**-** أكرم نشأت ابراهيم (2011): علم الانثربولوجيا الجنائي ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ،ط2.

- سعداوي محمد الصغير (2009-2010):السياسة الجنائية لمكافحة الجريمة دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والتشريع الجنائي الدولي ،رسالة دكتوراه في الثقافة الشعبية ، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان.

**-** مأمون سلامة (1967):أصول علم الإجرام ، دار الكتب ، مصر ، دط.

- رمسيس بهنام (1997) :النظرية العامة للقانون الجنائي ،منشأة المعارف ، الاسكندرية ،ط3.